



المحور الأول: تطبيقات وممارسات التعلم المبتكر... أفكار وتجارب.
Theme I: Innovative Learning Applications and Practices.

**واقع وآفاق التعليم عن بعد في الجزائر
(تجربة رائدة وآفاق مستقبلية واعدة)**

«ورقة عمل غير محكمة»

د. شعيب شنوف

واقع وآفاق التعليم عن بعد في الجزائر (تجربة رائدة وآفاق مستقبلية واعدة)

د. شعيب شنوف⁽¹⁾

المستخلص: من خلال هذه الورقة البحثية حاولنا مناقشة واقع وآفاق التعليم عن بعد في الجزائر، فتجربة الجزائر تجربة رائدة ولها آفاق مستقبلية واعدة. ولقد هدفت الورقة البحثية إلى معرفة أهمية التحول نحو التعليم عن بعد ومنه التعليم الإلكتروني، والتنبؤ بمستوى جاهزية تأهيل عناصر العملية التعليمية ككل من مناهج تعليمية، أساتذة، طلبة، إداريين وغيرهم، فضلا عن التعرف على الصعوبات التي قد تحول دون التحول نحو التعليم الإلكتروني الفعال، وسبل معالجتها، والآفاق المستقبلية للتعليم والتكوين عن بعد في الجزائر، وخلصت الورقة إلى ما يأتي: تحسين نوعية التعليم عن بعد، والاهتمام بالجوانب التطبيقية والتدريبية والعمل الميداني. ضرورة تطبيق أنماط تعليمية مستخدمة في بلدان العالم المتقدمة. من الضروري ارتباط السياسة التعليمية باحتياجات خطط التنمية. الأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الأخلاقية والإنسانية للتعليم عن بعد، حيث إن المعارف والعقول ليست سلعا أو بضائع، إنما هي كنوز، يجب توفير الرعاية لتحسين نوعية الحياة للأفراد والمجتمعات. يجب العمل على أن يكون التعليم والتدريب والإنتاج والتشغيل منظومة متكاملة في إطار الجودة الشاملة للتعليم، العمل على تأمين شبكة اتصالات متطورة كي تتحقق ديمقراطية التعليم لكل الفئات. ضرورة التطوير المستمر لمناهج التعليم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: التعليم، التعلم، الويب، الجزائر، التربية.



(1) جامعة محمد بوقرة بومرداس، الجزائر.

البريد الإلكتروني: Labo.aeahh@umbb.dz

لا نطرح في هذه الورقة دراسة أكاديمية، وإن كانت حصيلة الاطلاع على دراسات وبحوث عديدة، فالمقصود هو ألا يبقى موقف الرأي العام من التعليم عن بعد وما يرتبط به وكأنه قضية خاصّة بأصحاب القرار، فالمقصود إذن الخروج بقضية التعليم عن بعد ومستقبل التعامل معه، من فلك الاختصاص والاختصاصيين والنزول بالقضية لصانعي القرارات الاقتصادية والسياسية. ومن الثابت بعد كل دراسة وبحث أنّ مشكلة تعاملنا في المستقبل مع موضوع التعليم عن بعد، ليست مشكلة معلومات ناقصة، فقد تراكم كمّ ضخم من المعلومات، فالمشكلة الحقيقية تكمن في كيفية توظيف حصيلة المعلومات المتراكمة والدراسات المستقبلية، من أجل التوصل إلى مخططات بعيدة المدى، ولخدمة سياسات البلاد وتحقيق التنمية الشاملة المطلوبة، ومن الثابت اليوم دون شك، أنّه لا يمكن الفصل بين قضية دور التعليم عن بعد وأهميته في تأهيل الفرد وتقليص الفجوة بين مخرجات التعليم النظامي وسوق العمل.

المحور الأول: منهجية البحث والدراسات السابقة:

أولاً: مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة التساؤلات البحثية على النحو الآتي: ما واقع التعليم عن بعد في الجزائر؟ وما آفاقه المستقبلية؟ وما الأساليب والأنماط التعليمية الجديدة المعتمدة في التعليم عن بعد؟
ويطرح الديوان الجزائري للتعليم والتكوين عن بعد مشكلة جوهرية يوجهها أساساً إلى الراغبين في مواصلة تعلمهم عن بعد⁽¹⁾: ماذا تريد: تعليماً أم تعلمًا؟ أتدري ما معنى ذلك؟ ما معنى التعلم عن بعد؟ ما هي صعوبات التعلم عن بعد؟ وكيف تتغلب على الصعوبات؟ ما مزايا التعلم عن بعد؟ وهل فعلاً زاد التعليم قلت نسبة التعلم، وكلما قل التعليم زادت نسبة التعلم⁽²⁾؟

وما دور تقنيات الويب في إثراء التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد؟

ثانياً: فرضيات الدراسة:

يمكن صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

- تكمن أهمية التعليم عن بعد في دوره في تأهيل الفرد وتقليص الفجوة بين مخرجات التعليم النظامي

(1) OFFICE NATIONAL D'ENSEIGNEMENT ET DE FORMATION A DISTANCE.

(2) Plus on enseigne moins on apprend, moins on enseigne plus on apprend.

وسوق العمل، بحيث نعتقد أن هناك فجوة تتمثل في المعرفة التقنية لدى المكونين والطلبة، والمتمثلة بقصور الخبرة في مجال استخدام تقنيات المعلومات وملازمة التطور التكنولوجي؛

- يهدف التعليم عن بعد إلى تحسين نوعية التعليم مقارنة بالتعليم النظامي، وبالتالي فإن التحول نحو التعليم الإلكتروني يعد رسالة تربوية وعلمية نبيلة، إذا ما توفرت جملة من شروط لنجاح أهدافه، على اعتبار أن التعليم عن بعد يمكن العديد من الراغبين في مواصلة تعليمهم في التحصيل العلمي، خاصة الذين لم يتمكنوا من مواصلة دراستهم لسبب أو لآخر في المؤسسات النظامية؛

- تتباين مستويات جاهزية العناصر التعليمية في اعتماد تطبيقات التعليم عن بعد في الجزائر بتباين المستويات المتعلقة بالمعرفة التقنية.

ثالثاً: أهمية وأهداف الدراسة:

يهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى معرفة أهمية التحول نحو التعليم عن بعد ومنه التعليم الإلكتروني، والتنبؤ بمستوى جاهزية تأهيل عناصر العملية التعليمية ككل من مناهج تعليمية، أساتذة، طلبة، إداريين وغيرهم، فضلاً عن التعرف على الصعوبات التي قد تحول دون التحول نحو التعليم الإلكتروني الفعال، وسبل معالجتها، والآفاق المستقبلية للتعليم والتكوين عن بعد في الجزائر.

رابعاً: الدراسات السابقة:

1- دراسة فريد كورتل بعنوان، استثمار أساليب وتقنيات المعلومات والاتصالات في بيئة التعليم الإلكتروني جامعة سكيكدة، الجزائر حاولت الدراسة الإجابة عن مشكلة أساسية وهي: هل هناك فروق حقيقية بين التعلم والتعليم وما هي إن وجدت؟ هل أن التعليم الإلكتروني يتفوق من حيث الجودة والفعالية والكفاءة على أشكال التعلم والتعليم التقليدية، ولماذا؟ ما الشروط والمتطلبات التي ينبغي توفيرها في المقام الأول لكي يحقق التعلم الإلكتروني أهدافه المنشودة لطرفي التبادل؟

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية: التمييز بين التعلم والتعليم في محاولة لإزالة الغموض والتشابك اللذين يكتنفان هذين المفهومين، التعريف بمفهوم التعليم الإلكتروني من حيث الجوهر والخصائص وذلك بالمقارنة مع الأجيال الأخرى من التعلم، تسليط الضوء على متطلبات التعليم الإلكتروني الفعال، تشجيع الباحثين على الخوض في مضمار التعلم الإلكتروني للوقوف على جدواه الاقتصادية وإمكانات الاستثمار فيه على نطاق واسع.

2- دراسة حدة بوتبينة وأخریات تحت إشراف الأستاذ الدكتور فارس بوبكر، بعنوان التعليم والتكوين عن بعد، مقدمة بمعهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قدمت هذه الدراسة في إطار دراسة الاقتصاد الجديد المبني على المعرفة تناولت البحث مشكلة الدراسة التالية ما مفهوم التعليم عن بعد؟ كيف تطور؟ ولماذا يتم تبني هذا الأسلوب الحديث في التعليم؟ هل التعلم الإلكتروني يتفوق من حيث الجودة والفعالية والكفاءة على أشكال التعلم والتعليم التقليدية؟ ما هي الشروط والمتطلبات التي ينبغي توفيرها لكي يحقق التعلم الإلكتروني أهدافه المنشودة لطرفي التبادل؟ ما مدى ناجعة هذا الأسلوب في التطبيق بالنسبة لدول العالم عموماً والدول العربية خصوصاً؟

للإجابة عن الإشكالية المطروحة تم تناول بشيء من الوصف والتحليل، ماهية التعليم والتكوين عن بعد وذلك من خلال مفهوم وتطور وأهمية التعليم عن بعد، كما تم التطرق إلى التعليم الإلكتروني الفعال من خلال تحليل المتطلبات المسبقة للتعليم عن بعد، وعرض مراحل تطبيقه، وتقديم بعض المبادرات الناجحة في هذا المجال.

3- دراسة بسام عبد الرحمن يوسف ومحمد مصطفى حسين بعنوان التوافق بين العناصر التعليمية والمتطلبات التقنية للتعليم الإلكتروني، دراسة استطلاعية للتنبؤ في إمكانية تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة الموصل، تناولت هذه الدراسة جانب نظري، وجانب تطبيقي، ومن خلال منهج الوصف التحليل تم مناقشة العناصر التالية: مفهوم التعليم الإلكتروني، عناصر التعليم الإلكتروني، خصائص التعليم الإلكتروني، مميزات التعليم الإلكتروني، معوقات التعليم الإلكتروني، أنواع تقنيات المعلومات المستخدمة في التعليم الإلكتروني، المتطلبات التقنية للتعليم الإلكتروني، وخلصت الدراسة إلى تحليل البيانات ومناقشة النتائج، ومنه استخلاص الاستنتاجات والمقترحات.

4- دراسة عبد الله بن عبد العزيز الموسى بعنوان التعليم الإلكتروني مفهومه، خصائصه، فوائده، وعوائقه، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مفهوم التعليم الإلكتروني، وكذلك خصائص التعليم في المجتمع الفضائي وكذلك التطرق إلى فوائد ومزايا التعليم الإلكتروني، كما تناول العوائق التي تقف أمامه، وخلصت الورقة إلى ضرورة التعبئة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع للتفاعل مع هذا النوع من التعليم، وضرورة مساهمة التربويين في صناعة هذا التعليم، وحثمية توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم والتي تتمثل في إعداد الإطارات البشرية المدربة، وكذلك توفير خطوط الاتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعليم من مكان لآخر، ووضع برامج

لتدريب الطلبة والمعلمين والإداريين للاستفادة القصوى من التقنية، إنتاج البرامج اللازمة لهذا النوع من التعليم.

المحور الثاني: الإطار النظري للدراسة:

أولاً: مفهوم التعلم عن بعد:

إنه التعلم الذي يتم في غياب حضور مباشر للأستاذ أي بدون واسطة، وفي الطريقة التعليمية يكون الطالب منفعلاً دوره استقبال المعلومات التي يتلقاها من المعلم، أما في الطريقة التعليمية يصبح المتعلم فعالاً، دوره بناء واكتشاف هذه لمعلومات، فينتقل بذلك من وضعية التعليم الموجه إلى نشاط التعلم الذاتي، وأنت الحالة الثانية، وببساطة لأنك متعلم عن بعد، فأنت المعلم وأنت المتعلم. ومع ذلك تكثر المفاهيم المستخدمة في هذا المجال بحيث نجد العديد من المصطلحات ترتبط بتاريخ هذا المنهج من التعليم ونذكرها فيما يأتي:

(<http://www.profvb.com/vb/t13145.html>).

التعليم بالمراسلة، التعليم غير المباشر، التعليم الممتد، التعليم المستقل، الدراسة بالمنزل الدراسة الخاصة، التعليم بالبريد، التعليم على الهواء، التعلم الذاتي، التدريس عن بعد، التعليم المفتوح التعليم من بعد.

1- تعريف صادر عن جامعة الأزهر للتعليم الإلكتروني: هو نظام تعليمي يقوم على إيصال المادة التعليمية إلى الدارس عبر وسائط اتصال تكنولوجية متعددة حيث يكون المتعلم بعيداً ومنفصلاً عن المتعلم، تخضع عملية التعليم لتخطيط وتنظيم وتوجيه من قبل مؤسسة تعليمية معينة ومعلمين متخصصين، ويعتبر التعليم عن بعد الصلة الوثيقة بين التعليم والتكنولوجيا، ونجاح التعليم عن بعد مرتبط بصورة كبيرة بتصميم نوعية التعلم والذي يتم عبر استخدام التكنولوجيا، لذلك يعتبر التصميم التعليمي من أهم أعمال التعليم عن بعد (جامعة الأزهر للتعليم الإلكتروني، ص 2).

2- تعريف الجمعية الأمريكية: يعتبر التعليم عن بعد عملية الحصول على المعرفة والمهارات من خلال المعلومات التي تقدمها التكنولوجيا وأساليب التعلم عن بعد، وهو توصيل للمواد التعليمية والتدريبية عبر وسيط تعليمي إلكتروني يشمل الأقمار الصناعية والأشرطة الصوتية والفيديو وتكنولوجيا الحاسبات والمعلومات والوسائط المتعددة التفاعلية لنقل المعلومات (متدى تكنولوجيايات التعليم <http://education.own0.com/t172-topic>).

3- تعريف المركز القومي للإحصاءات التربوية بالولايات المتحدة الأمريكية: التعليم عن بعد هو عبارة عن نوع من التعليم أو مقررات دراسية مقدمة عبر الوسائل المسموعة أو الوسائل السمعية المرئية أو تقنيات الحاسوب لمواقع تعليمية خارج المؤسسة التعليمية (<http://www.stoptrainingnow.com/vb/t2221>).

ثانياً: البعد الحضاري للتعليم عن بعد:

كما يستبدل الثوب القديم تستبدل الأمم الأفكار التي انحطت بسببها وبذلك تتجسد الحركية الاقتصادية والاجتماعية بتغير الإنسان نفسه وخصوصا عندما يدرك معنىً جديداً لوجوده في الكون باعتبار الإنسان هو محور الحضارة وعليه فأى تفكير في مشكلة الإنسان هو في الأساس تفكير في مشكلة الحضارة وأي تفكير في مشكلة الحضارة، هو في الأساس تفكير في مشكلة التربية وأي تفكير في مشكلة التربية هو تفكير في مشكلة المنهج وأي فراغ لا تملؤه أفكارنا ينتظر أفكاراً معادية لنا. (داودي ناصر عدون، وشنوف، شعيب، 2003).

يعتبر الإنسان بوصفه عنصراً رئيسياً في العملية التعليمية، ولأن الإنسان يتكون من معادلة بيولوجية وهي الصورة التي خلق عليها الإنسان ومعادلة اجتماعية هي التي تحدد فعاليته وتحدد وضعيته من السكون إلى الحركة حتى يكون له دوره المهم في التعليم عن بعد، أي تحويل الفرد - من المجتمع البدائي - إلى شخص - المجتمع المتقدم -، وتعليم الفرد ينطلق من المعادلة الاجتماعية بهدف تكييف المحيط الاجتماعي للفرد وإعداده للقيام بدوره في ظل العولة، هذه العملية تتم وفق تغيير نفسي للفرد، بحيث كلما يغير النفس يغير أوضاع المجتمع، فالمجتمعات العربية لديها التكديس في عالم الأشياء وعالم الأشخاص وينقصها البعد الذي يربطها بعالم الأفكار، والذي يمكن أن نظوره عن طريق التعليم عن بعد، فالفرد في البلدان العربية فاقد للطاقة التي تؤهله لأي تغيير، إلا إذا تغير هو نفسه ومن جذوره الأساسية، ولذلك نرى أن ملتقى التعليم الإلكتروني له دلالة عميقة على بعد النظر في مسألة تكوين وتدريب وتأهيل الفرد ليكن جاهزاً لحل مشكلاته الحضارية (مالك، بن نبي، 2000).

ولعل أقرب فلسفة في تحديد فكرة التعليم عن بعد هي الفلسفة البرجماتية (فواز، عبد الله، 2010)، وقد ركزت على أهمية التربية في مجال التغيير الاجتماعي، ولعله من الجدير بنا هنا الإشارة إلى الفلسفة البرجماتية كونها الفلسفة التي تحدد معالم هذا النوع من التعليم، تتحدد العلاقة بين البرجماتية والتعليم عن بعد، من حيث الأصول الفلسفية لهذا التعليم، وهذا من خلال الفلسفة البرجماتية التي تقوم على التغيير المستمر وأنه لا يوجد حقيقة مطلقة بل تتجدد هذه الحقائق وفقاً للعوامل المحيطة من زمان ومكان ومؤثرات، وحيث إن هذه الفلسفة تنظر للتربية بأنها هي الحياة فكأنها تقول إن الحياة كلها تربية أي تعليم مستمر حتى النهاية التي تتحدد بنهاية الحياة. وهذه الفلسفة تبرز أهمية التعليم عن بعد في مواجهة التغيير المستمر، (شنوف، شعيب، 2012).

ثالثاً: مزايا التعلم عن بعد:

من بين أهم مزايا التعليم عن بعد في الجزائر هي عدم وجود قيود على التسجيل لمن أراد اختيار التعليم والتكوين عن بعد، الإرادة الحرة في مواصلة الدراسة، الحرية في اختيار أيام الدراسة ونظامها ووتيرتها، عدم وجود شرط السن في التسجيل، إمكانية إعادة السنة في حالة عدم النجاح دون قيد.

المحور الثاني: واقع التعليم عن بعد في الجزائر:

أعطت الجزائر منذ الاستقلال السياسي أهمية كبرى للتعليم، بحيث عملت على بناء مؤسسات تعليمية وانتهاج ديمقراطية التعليم ومجانيته، لكن نظراً للأهداف والتحديات الكبرى، جاءت فكرة إنشاء مركز يعمل على تعميم التعليم عن طريق المراسلة، وموجه لكل من يرغب في مواصلة الدراسة عن طريق المراسلة، فتم إنشاء المركز الوطني للتعليم المعمم والمتمم بالمراسلة سنة 1969، ومع مواكبة التطورات في تقنيات الإعلام والاتصال حول المركز الوطني للتعليم المتمع والمعمم بالمراسلة إلى الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد سنة 2001، ويعتبر الديوان الوطني للتعليم والتكوين مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المال، وهو تحت وصاية وزارة التربية الوطنية ومقره الجزائر العاصمة.

ومن بين المهام الأساسية للديوان الجزائري للتعليم والتكوين عن بعد منح تعليم مطابق للبرامج الرسمية بالمراسلة أو باستعمال تكنولوجيايات الإعلام، والاتصال لفائدة الأشخاص اللذين لم يتمكنوا من مواصلة تدرسهم العادي، المساهمة في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي بتنظيم حصص دعم واستدراك لفائدة الطلبة اللذين هم في حاجة إلى دعم تربوي خاص، تطبيق كل الطرق والوسائل المناسبة للتعليم والتكوين عن بعد خاصة استعمال تكنولوجيايات الإعلام والاتصال، إقامة علاقة تبادل وتعاون مع الهيئات والمؤسسات الأجنبية ذات الصلة بنشاطه، المساهمة في كل عمل يهدف إلى ترقية اللغة العربية لفائدة الجالية الجزائرية المقيمة بالخارج، وضمان كل تكوين تكميلي أو خاص يدخل في إطار تجديد المعارف أو الترقية الاجتماعية والمهنية. هذا ما مكن العديد من الطلبة من مواصلة دراستهم عن بعد. ويقترح الديوان الجزائري للتعليم والتكوين عن بعد دليلاً للمتعلم عن بعد، يتضمن جملة الإجراءات والتوجيهات تمكن الطلبة من متابعة ومواصلة دراستهم بشكل جيد وفعال، ويشمل هذا الدليل التوجيهي ما يأتي: (الديوان الجزائري للتعليم والتكوين عن بعد، 2012).

أولاً: الإجراءات التنظيمية والنفسية:

يقدم الديوان الجزائري للتعليم والتكوين عن بعد لزيائنه من الطلاب الكيفية التي يمكن من خلالها التغلب

على الصعوبات التي قد تواجه الراغبين في التعليم عن بعد، إن وعيك بهذه الصعوبات هي الخطوة الأولى للتغلب عليها عملاً بمبدأ: إن إدراك المشكلة نصف حلها.

1- على المستوى النفسي: ينبغي على كل طالب أن يأخذ بعين الاعتبار الملاحظات الآتية: وهي استحضار الأهداف التي رسمتها؛ لا تؤجل أبداً إلى الغد ما كنت قد قررت فعله اليوم؛ تحلّى بالنقد الذاتي واختبر طريقة عملك، قوم نفسك بنفسك؛ تفادَ الحوار السلبي؛ قدم الاعتبار لتعلمك لأنه دليل قوة الإرادة.

2- على المستوى التنظيمي: ينبغي على كل طالب أخذ بعين الاعتبار الملاحظات التالية بعين اعتبار، التخطيط للدراسة؛ وضع منهجية للدراسة؛ وضع مخطط تنظيم للمراجعة؛ العمل على التقويم الذاتي المستمر. ثانياً: منهجية وتخطيط الدراسة:

1- نموذج العمل داخل إدارة التعليم عن بعد: كيف تضع مخططاً لمتابعة دراستك؟

يقدم الديوان الجزائري للتعليم والتكوين عن بعد من خلال فريق التصميم التعليمي على نظريات التعلم التي تنطلق لمحاولة الوصول إلى أفضل الطرائق والوسائل والإستراتيجيات التي تؤدي إلى تعلم جيد وفعال، أ- نموذج عن المخطط السنوي.

المراجعة الشاملة	الفصل الثالث	الفصل الثاني	الفصل الأول
من بداية ماي إلى ليلة الامتحان	من أول مارس إلى 30 أبريل	من 1 جانفي إلى 28 فيفري	من 15 سبتمبر إلى 31 ديسمبر

ب- نموذج عن المخطط الفصلي:

الأسبوع 1	الأسبوع 2	الأسبوع 3	الأسبوع 4	
.....	مراجعة عامة	مراجعة عامة	سبتمبر
.....	أكتوبر
.....	نوفمبر
.....	ديسمبر

ج- نموذج عن المخطط الأسبوعي: يقدم الديوان الجزائري اختيار التوقيت الأسبوعي الذي يراه الطالب مناسباً، ومن خلال ذلك يقدم بعض التوجيهات والقواعد الضرورية لوضعه.

ج-1 قواعد وضع التوقيت الأسبوعي: وزع الحجم الساعي للمقررات الدراسية عبر أيام الأسبوع؛ حافظ على توازن وقت العمل بين أيام الأسبوع بمعدل 5 أو 6 ساعات في كل يوم؛ لا تبرمج مقرر دراسي واحد في حصتين في يوم واحد؛ عليك أن تحقق مبدأ التناوب بين مختلف المقررات الدراسية: مقرر دراسي علمي يتبعه مقرر

دراسي أدبي وهذا يتبعه مقرر دراسي علمي؛ يجب ألا تتعدى المدة الزمنية للحصة الواحدة ساعة ونصف الساعة.

د - نموذج لجدول توقيت خاص بالتعلم عن بعد:

الحصة 4	الحصة 3	الحصة 2	الحصة 1	
.....	السبت
.....	الأحد
.....	الاثنين
.....	الثلاثاء
.....	الأربعاء
.....	الخميس

ثالثاً: الإجراءات العملية لمنهجية الدراسة:

1- من أين تنطلق في الدراسة؟ قبل الشروع في تناول البرنامج الجديد من خلال الوثائق التي تتحصل عليها من الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، ينبغي عليك أن تجري مراجعة سريعة لما تعلمته خلال السنة الدراسية السابقة، ذلك لأن المناهج الدراسية يؤسس بعضها على البعض الآخر ولا تنطلق من الفراغ، وهذه المراجعة يجب ألا تقل عن 10 أيام ولا تزيد عن 15 يوماً.

2- العوامل التي تساعد على الدراسة

- العوامل المادية: اختر مكاناً مناسباً للدراسة تتوفر فيه إنارة جيدة، خالياً من الضجيج والأصوات المزعجة ويكون حسن التهوية.

- العوامل الفيزيولوجية: (الديوان الجزائري للتعليم والتكوين عن بعد، 2012).

- تجنب الدراسة مباشرة بعد يوم متعب من العمل، أو أثناء شعورك بألم في الجسم؛

- لا تبالغ في الأكل ولا تدرس مباشرة بعد الأكل لأن ذلك يقلل من درجة التركيز؛

- بعد مرور 15 دقيقة من الدراسة، انهض وحرك أطرافك لمدة دقيقة أو دقيقتين مع أخذ جرعة من الماء؛

- بعد مرور ساعة ونصف من الدراسة، خذ قسطاً من الراحة لمدة 15 دقيقة؛

- تجنب الانفعال والقلق أثناء تركيزك على الدروس؛

- تجنب وقوع انقطاعات أثناء دراستك كأن تتكلم مع الغير أو تشاهد التلفزة أو تلقي نظرة على الجريدة؛

- كن واثقاً من نفسك، هادئ البال، ولا تيأس في حالة ما إذا وجدت صعوبة لأن ذلك أمر طبيعي

ومؤقت؛

- درب نفسك على التنظيم في جميع الأمور؛

- سجل المخططات التي أعدتها على ورقة وأصقها على الجدار المقابل لك في المكان الذي تخصصه للدراسة.

3- الإجراءات العملية للدراسة: في بداية الأمر، حاول أن تستحضر في نفسك وبذاكرتك ملخص الدرس السابق؛ سجل العنوان والعناوين الجزئية للدرس وضعها أمامك؛ ركز جيدا على مقدمة الدرس لأنها تيسر عليك متابعة بقيته؛ وأنت تتابع الدرس، تحقق من فهمك لكل جملة أو عنصر؛ قم بحوار مع نفسك من نوع: ما هو المقصود؟ من هذه الجملة أو تلك؟ لماذا المقصود هو هذا وليس ذاك؟ ما هي الأمثلة الواقعية التي تثبت هذه الفكرة أو تلك؟

عندما تنتهي من دراسة الجزء الأول أو الفقرة الأولى، لخصها على ورقة خارجية، قارن بعد ذلك بين الملخص الجزئي الذي أنجزته وبين الفقرة المتواجدة في الكتاب للتحقق من صحة ما كتبته، يمكن أن تتحقق أكثر من نسبة الفهم بحل تمرين قصير أو الإجابة على سؤال جزئي. إذا واجهتك صعوبة فلا تيأس، فمن الأحسن أن تؤجل الدرس وتنتقل إلى مادة أخرى من أن تواصله بدون فهم. (الديوان الجزائري للتعليم والتكوين عن بعد، 2012).

4- المطالعة المفيدة:

أ- قبل الشروع والتركيز في المطالعة: عليك أن تدرك القصد مما ستطالعه: هل هو حل مسألة أم فهم درس أم مراجعة أم تحليل نص. جند في ذهنك المعارف التي لها صلة بالموضوع ولا تشرع في المطالعة وذهنك فارغ. قم بقراءة النص أو الدرس قراءة خاطفة سريعة، ولا تتوقف عند أية فقرة أو غموض أو صعوبة.

ب- أثناء المطالعة المركزة: اربط بين مضمون النص أو الدرس الذي تطالعه وبين المعلومات السابقة. حاول أن تدرك العلاقات بين عناصره وأجزائه. حدد الأفكار التي تراها أساسية وسطر تحتها أو ضعها ضمن إطار.

- تخيل صورا ومعاني وأشكالا مطابقة للأفكار التي تطالعه، فإذا كان النص مثلا يتحدث عن مناخ في دولة ما، استحضر في ذهنك خريطة تلك الدولة. اطرح على نفسك أسئلة حول ما تطالعه. عين المفاهيم الصعبة والأفكار الغامضة في النص. ابحث عن معاني المفردات الجديدة في القاموس وسجل تعريف هذه المفردات في كناش (دفتر) لحفظها. لخص أجزاء النص الواحد تلو الآخر.

ج- بعد المطالعة: تأكد من أنك حققت الهدف المسطر في البداية؛ لخص الدرس أو النص الذي قرأته؛ انقل

الملخص على كراسك بطريقة منظمة ومبوبة.

5- كيف تلخص الدرس؟

- معنى التلخيص: أن تلخص، يعني أن تعيد كتابة نفس الأفكار الواردة في الموضوع الذي قرأته بأقل عدد ممكن من الكلمات فأنت تقلص اللغة ولا تقلص الأفكار، خاصة الأفكار الأساسية. (الديوان الجزائري للتعليم والتكوين عن بعد، 2012).

- شروط التلخيص: حافظ على المضمون الفكري للموضوع الملخص؛ وعلى التسلسل المنطقي بين أفكار النص.

- ما هي طريقة التلخيص؟

أ- بعد القراءة الخاطفة: استخرج الفكرة العامة أو الإشكالية المعالجة أو الغرض من الموضوع الذي قرأته.
ب- أثناء القراءة المركزة: استعمل قلمًا رصاص. ثم عين المصطلحات الأساسية، مع استعمال القاموس عند الحاجة؛ سطر تحت أدوات الربط بين الأفكار مثل: إذن، بما أن، أو، وبالتالي... إلخ، لتدرك على العلاقات بين الأفكار؛ حدد الأفكار الأساسية في النص وضعها ضمن إطار حتى تكون بارزة واستثن من ذلك: الأفكار المكررة، الأمثلة، الأقوال... إلخ، وأعد كتابة الأفكار الأساسية بأسلوبك الخاص مع المحافظة على نفس العلاقات المنطقية بينها.

ج- في النهاية: عندما تنتهي من تلخيص أجزاء الموضوع، قم بإعداد الملخص الكامل عن طريق التركيب بين ملخصاتك الجزئية التي حققتها أثناء القراءة المركزة. (الديوان الجزائري للتعليم والتكوين عن بعد، 2012).

رابعاً: الإجراءات العملية للمراجعة:

1- ماذا ومتى تراجع؟

أ- مراجعة الدرس: وهي تهدف إلى ترسيخ المعارف المكتسبة في الدرس السابق وتكون بعد مرور فترة زمنية قصيرة نسبياً عن حصة الدرس الذي تعلمته. (24 ساعة).

ب- مراجعة الإرسال: وهي مراجعة تركيبية تسمح لك بإدراك العلاقة بين مختلف محاور الإرسال في نهاية الفصل.

ج- مراجعة المقرر: هدفها التحضير لامتحان المستوى. وهي تبدأ مع بداية شهر ماي لتنتهي عند قرب الامتحان. وهي تبدأ مع بداية شهر ماي لتنتهي عند قرب الامتحان.

2- ما طريقة المراجعة؟

- توزيع التدريبات: أترك فواصل زمنية بين فترة وأخرى وبين مادة وأخرى، تأخذ فيها قسطاً من الراحة.
- التنوع: نُوِّع المواد بين مراجعة وأخرى: مادة علمية ثم مادة أدبية ثم أخرى علمية... والعزل: راجع في مكان هادئ خال من الضجيج.

- الانتظام: داوم على المراجعة بصفة منتظمة وفق برنامج تضعه لنفسك.
- تعدد الوظائف: راجع بصوت تسمع به نفسك، وبذلك ستشرك عدة وظائف تساعد على تثبيت الذكريات.

- التقويم الذاتي: راجع بالكيفية الآتية: اقرأ بصوت مسموع ثم اكتب ما راجعته، ثم قارن بين ما كتبته وبين ما لخصته في الدفتر. إنك تختبر ذاكرتك بنفسك.
- الهيكلية: إذا وضعت تصميمًا للدرس وأعدت هيكلته في شكل مخططات، ألوان، أشكال بيانية.. فان مراجعته ستكون أسهل مما لو كان مكتوباً بأسلوب ثري.

- الوضوح: لا تتعب ذاكرتك بكثرة الأرقام والتركيز على الأشياء الغامضة أو المبهمة.
- الراحة: خذ نصيباً من الراحة ورفه على نفسك من حين لآخر لتستعيد نشاطك وحيويتك. (الديوان الجزائري للتعليم والتكوين عن بعد، 2012).

خامساً: التقويم الذاتي من خلال التعليم عن بعد:

1- لماذا يجب أن تُقوِّم نفسك؟

- أن تعرف نفسك كمتعلم عن بعد؛ أن تعرف ما إذا كانت طريقة التعلم التي تعمل وفقها سهلة لك أم صعبة عليك؛

- أن تتحقق بصفة مستمرة من درجة فهمك لما تدرسه؛ أن تكمل وتعمق تدريجياً المفاهيم التي لم تستوعبها جيداً؛

- أن تتأكد من أنك اكتسبت قواعد معرفية كافية تسمح لك بمباشرة الدروس الجديدة؛ أن تحضر نفسك لمختلف الاختبارات.

2 - متى تُقوِّم؟

أ - في بداية النشاط: في بداية الدرس أو بداية الفصل أو بداية السنة الدراسية، أنت تفحص ثم تشخص ما

تمكنك وما لم تتمكن من تعلمه من قبل، بمعنى التقييم التشخيصي.

ب - أثناء النشاط: أثناء الدرس أو أثناء الفصل أو أثناء السنة الدراسية، وذلك بحل تمرين أو سؤال جزئي أو فروض المراقبة، وأنت من خلال ذلك تنمي قدرتك على الاكتساب وتُكوِّن مهارات عقلية تسمح لك بتوظيفها مستقبلاً، التقييم التكويني.

ج - في نهاية النشاط: في نهاية الدرس أو نهاية الفصل أو نهاية السنة، وذلك بالإجابة على أسئلة التقييم الذاتي أو إجراء امتحان المستوى ليتم التعرف على حصيلة تعلمك، بمعنى التقييم التحصيلي.

3- ماذا تُقوِّم؟ ينصب التقييم حول أربعة أسئلة تطرحها على نفسك: هل استوعبت المفاهيم والمعلومات التي أنا بصدد اكتسابها؟ هل أستطيع أن أتذكر الآن ما سبق لي أن تعلمته؟ هل أستطيع أن أوظف ما تعلمته في معالجة المواقف الإخبارية؟ هل الطريقة التي أستعملها في عملية التعلم تناسبني؟

يقوم المعلم بتقييم عمليتي التعليم والتعلم لتشخيصهما واخذ تغذية راجعة بهدف تعزيز أساليب التعلم التي أثبتت فائدتها وفعاليتها، وتعديل أو تغيير بعض إجراءات طريقة التعليم إذا ثبت صلاحيتها، ويفترض أن تكون عملية تطوير التقييم تشاركية وتعاونية يشترك ويتعاون فيها الطلاب والمعلمون، تقويم الأهداف التعليمية وأساليب التعليم وأساليب التقييم ونتائج الطلاب ونواتج التعلم والنشاطات والطرق التي اتبعت في جميع المعلومات عن أداء الطلاب، تطوير التخطيط للتعليم والتعلم المستقبليين. (جامعة الأزهر للتعليم الإلكتروني، 2012، ص 6).

سادساً: مصادر الدراسة من خلال التعليم عن بعد:

يقدم الديوان الجزائري للتعليم عن بعد عن طريق المراسلة العديد من الوثائق التعليمية وهي ضرورية لكنها غير كافية، ويقترح الديوان على طلابه المصادر التالية:

1- القواميس: يجب أن يكون القاموس دائماً بين يديك لفهم معاني المصطلحات والألفاظ التي قد تعترضك؛

2- المكتبات: لأنها تسمح بتوسيع المعارف واستشارة الآخرين وتطوير العمل الجماعي مع زملائك؛

3- المشاركة: اغتنم فرصة التعلم مع زملاء آخرين متعلمين عن بعد أو في المدارس؛

4- الإنترنت: اعلم أن للديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد موقع عرض فيه مختلف الدروس

والفروض؛

5- المرافقة: يمكنك الاتصال بمجموعة من الأساتذة مباشرة على الخط باستعمال موقع الديوان

الوطني للتعليم والتكوين عن بعد؛

6- التنشيط: سجل نفسك في حصص التنشيط وداوم عليها؛

7- المطالعة: عود نفسك على المطالعة لأنها وسيلة إثراء المعارف العلمية واللغوية والأدبية.

المحور الثالث: الأنماط التعليمية الجديدة: الفضاء التعليمي الإلكتروني:

أولاً: المخبر الافتراضي:

أصبحت تكنولوجيات الإعلام والاتصال وسيلة فعالة وسريعة لإيصال المعلومة بسرعة أكبر وبسهولة أكثر ومادة الفيزياء لا تخرج عن هذه القاعدة خاصة وأنها تعتمد كثيراً على النشاطات التطبيقية والتجارب حيث لا يمكن للصور الثابتة والبيانات الموجودة بداخل الكتب وحدها أن تسمح بمتابعة التفاصيل الدقيقة لتغيرات الظواهر الفيزيائية والمقادير المؤثرة فيها، كما أنه في الحالات التي تكون فيها التجربة صعبة الإنجاز أو لا تسمح فيه مدة التجربة بالمتابعة (بطيئة جداً أو سريعة جداً) أو لا تتوفر التجهيز اللازم للقيام بالتجربة يصبح فيه استعمال تقنيات الإعلام الآلي أكثر من ضروري إن المخبر الافتراضي الذي نضعه بين يديك يسمح بالإجابة على الانشغالات السابقة، كما يمكن للمتعلم من إجراء التجارب الافتراضية متى يشاء وكأنه في مخبر حقيقي، مع إمكانية تغيير قيم المقادير الفيزيائية المؤثرة ومشاهدة تأثيرها على نتائج التجربة وخاصة من خلال الرسم الآلي للمنحنيات.

يمكنك باستعمال تقنية المحاكاة (la simulation) أن تستعمل وتندرب على تجهيز التجريبي بكل أمان، إن إنتاج مثل هذه التجارب الافتراضية يتطلب وقتاً ومجهوداً كبيرين ولذا كمرحلة أولى وبالإضافة إلى الإنتاج المتعدد الوسائط (la production multimedia) الذي تنجز الفرق البيداغوجية والتقنية للديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، وضعنا أمام كل وحدة من منهاج دروس الفيزياء لكل مستوى عنوان موقع إلكتروني واحد على الأقل أن يمكن أن يجري المتعلم تجارب افتراضية تخص هذه الوحدة بالإضافة إلى ملخص حول هذه التجارب. (الديوان الجزائري للتعليم والتكوين عن بعد، 2012).

ثانياً: تعلم اللغات الأجنبية باستعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال:

لقد مكنت مختلف وسائل تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة من تعلم اللغات الأجنبية بطرائق أكثر فعالية تكملة للبرامج التعليمية الرسمية وبغية تسهيل مهمة الاستفادة من هذه الموارد المتوفرة، مع ربح الوقت

وتخفيف عناء البحث وقصد النجاعة في التعلم يقدم لكم الديوان هذا الجناح التعليمي التعلم فبالإضافة إلى الأقرص المضغوطة المخصصة لتعلم اللغات التي ينجزها الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد والموجودة على مستوى المراكز الجهوية، ولزيادة فعالية تعلمكم للغات الأجنبية نقترح على الراغبين في التعليم عن بعد سلسلة من المواقع المتخصصة في ذلك فما عليكم إلا النقر على اللغة التي تريدون تعلمها فتظهر لكم قائمة المواقع المتخصصة وما عليكم إلا النقر على الرابط (le lien) للوصول إلى المواقع المعينة.

الاسبانية	الألمانية	الفرنسية	الإنجليزية ⁽¹⁾
-----------	-----------	----------	---------------------------

ثالثاً أساليب التعليم والتعلم:

1- مناهج التعليم:

أ - جامعات التفوق: تعتمد جامعة التميز وجامعات التفوق على منهج التدريس التالي: (شنوف، شعيب،

(2011).

- أنا أسأل: بحيث ينبغي أن لا تنحصر مناهج الدراسة على برامج محددة، بل ينبغي أن يكون موضوع الدراسة محوراً للنقاش في شكل طرح جملة من التساؤلات لتحديد من خلالها محاور موضوع الدراسة.

- أنا أبحث: المرحلة الثانية ينبغي على الدارس أن يبحث عن الإجابات للتساؤلات المطروحة في المرحلة الأولى.

- أنا أشارك: المرحلة الثالثة أن يساهم الجميع بالمشاركة في عملية الإجابة.

- أنا أقيم: المرحلة الرابعة يجب تقييم الإجابات.

- أنا أطبق: المرحلة الرابعة حتى لا يقتصر التعليم على الجانب النظري ينبغي تطبيق ما تم تناوله في الجانب

النظري.

- أنا أبداع: المرحلة الأخيرة، من خلال المراحل السابقة والتساؤلات المطروحة يمكن أن لا نجد إجابات

لبعض التساؤلات التي قد طرحت، وهذا ما يفتح المجال للاجتهد والإبداع.

ب - جامعات التعليم: تعتمد جامعة التعليم العالي على نظام الامتحانات التقليدية التي تركز على الحفظ

والتلقين، نمطية التكوين المبنية على التلقين بحيث لا تفتح المجال للإبداع والابتكار الفردي وإن وجد هذا فإنه

(1) انظر: الملحق رقم 1: المواقع الالكترونية التي يعرضها الديوان الجزائري للتعليم والتكوين عن بعد من أجل تعلم اللغات الأجنبية.

يبقى محاولات فردية وليست سياسة تعليمية.

2- أساليب التعليم (شنوف، شعيب، 2010)،

أ- التعليم حسب الطلب الاجتماعي: يعتمد على أقصى حد من التعليم لأكبر عدد من الأفراد وهو الشعار الذي يلخص فلسفة هذا المدخل، بيد أن هذا الشعار ليس سهل التطبيق خاصة مع محدودية الموارد. ويسعى هذا المدخل التخطيطي إلى مراعاة الاحتياجات الاجتماعية للتعليم. وهنا نجد صعوبة تحقيق هذا الطلب المتزايد خاصة في التعليم العالي مع نقص مصادر التمويل وعدم كفايتها مما يقلل من كفاية هذا التعليم، وهذا الأسلوب يتطلب إمكانات كبيرة لتوفير التعليم للجميع، وتكون نتائجه عكسية على سوق العمل بحيث يصعب التوفيق بين مخرجات هذا النوع من التعليم وعدد الوظائف التي تخلق في سوق العمل لنفس السنة.

ب - التعليم حسب التكلفة والعائد: رغم أن هذا الأسلوب يمكن أن يكون الأقرب إلى المنطق من زاوية أهل الاقتصاد، لكن من خلال مفهوم الاستثمار الاجتماعي أكدت بحوث ودراسات عديدة أن للتعليم عائدا اقتصاديا يفوق حجم الإنفاق عليه، وحاولت العديد من الدول تعرف دور التعليم في التنمية الاقتصادية من خلال التكوين حسب التكلفة والعائد. لكن المشكلة أن التفاوت في مستوى التعليم ربما لا يكون العامل الحاسم في التفاوت في قيمة العائد من التعليم، فهناك مستوى ذكاء الفرد ومستواه الاجتماعي والاقتصادي، وغير ذلك.

ج- التعليم حسب سوق العمل: يهتم بتوفير القوى البشرية اللازمة لمواجهة احتياجات سوق العمل وقطاعات الإنتاج أي انه يربط بين التعليم وسوق العمل، ويؤسس هذا المدخل على أساس مقابلة حجم الإنتاج في قطاع ما بعدد من القوى العاملة المؤهلة. ومن ثم يجب - عند تخطيط التعليم - الوضع في الاعتبار حاجات القطاعات المختلفة من القوى العاملة المؤهلة على المدى القصير والمتوسط والبعيد. وتقدر الاحتياجات التعليمية للتنمية الاقتصادية في سوق العمل وفقا لهذا المدخل في ضوء المراحل التالية:

- حصر الأوضاع السائدة في سنة الأساس وهي سنة بداية الخطة؛

- التنبؤ بالاحتياجات من اليد العاملة خلال سنوات الخطة؛

- تقويم اليد العاملة بحسب المهمة والوظائف؛

- ترجمة الاحتياجات إلى الأهداف التعليمية.

ومن خلال ما سبق يمكن القول إنه يجب اعتماد الجودة الشاملة في التعليم عن بعد خاصة في ظل عصر المعرفة والاعتماد على المدخل المتكامل هو ذلك المدخل الذي يدمج الأساليب السابقة في التعليم حسب الطلب

الاجتماعي، سوق العمل، والتعليم من خلال التكلفة والعائد، ويسمح بدرجة من المرونة التي تجعل متخذ القرار يختار بين البدائل والأولويات حسبما تحتاج الظروف المتغيرة والمفاجآت غير المحسوبة. الجودة في التعليم على اعتبارها مرادفاً للامتياز والتميز بحيث يتم المزج والتركيز على مدخلات ومخرجات النظام ككل. (عماد الدين شعبان على حسن، الجودة الشاملة ونظم الاعتماد ونظم الأكاديمي في الجامعات العربية في ظل المعايير الدولية) المحور الرابع: التعليم عن بعد وسبل تطوير آفاقه المستقبلية:

بعد اختفاء حدود الزمان والمكان واحداً من أهم الملامح المميزة لهذا المستقبل، عندما كان محتماً على الطلبة الذهاب لمكان محدد لدراسة البرامج التعليمية المختلفة، إن الاختلاف بين التعليم عن بعد والتعليم النظامي أصبح جلياً وسيتم دعمها رقمياً في المستقبل، وبحلول العام 2025 ستقدم 95 بالمائة من المقررات التعليمية في الوم ألكترونياً، وقد بينت الدراسات أن 25 مقررًا تعليمياً سيحظى بنحو 50 بالمائة من مجموع الشهادات المسجلة في التعليم العالي الأمريكي، من بينها: مقدمة في الفيزيولوجيا، التاريخ الأمريكي، تمهيد للغة الإسبانية، وستكون هناك تطبيقات قاتلة متاحة لتلك المقررات بحلول العام 2020، وقد سميت بالتطبيقات القاتلة نظراً لجودتها، ومميزاتها الشاملة، واستخداماتها الواسعة. (بوتينة، حدة، 2008).

ومع التطورات العالمية في مجالات شبكة المعلومات العالمية والتطور التكنولوجي يجب أنظمة التعلم والتدريب الإلكترونية، وذلك بخلق شركات متخصصة في التعليم والتدريب الإلكتروني، أو في الاهتمام الحكومي والأكاديمي باعتماد ومراقبة جودة هذه الأنظمة التعليمية، أو بزيادة الميزانيات المخصصة لتطوير التعليم الجامعي، وتنمية مهارات الكوادر وأعضاء هيئات التدريس على العموم، ومن المتوقع على مستوى العالم العربي أن تشهد السنوات القادمة العديد من التطورات التي يمكن إجمالها فيما يلي: (باسم خفاجي، قراءة في مستقبل التعليم الإلكتروني).

أولاً: مستقبل رائد للتعليم عن بعد:

حسب العديد من الخبراء في مجال التعليم عن بعد يتوقع أن يشهد العالم العربي المزيد من القبول العام على التعليم الإلكتروني، كأحد أنظمة التعليم المكتملة للتعليم النظامي، وكذلك قبوله كنظام مستقل قائم بذاته في مجالات التعليم المستمر وتطوير المهارات الشخصية والعملية لمراحل ما بعد التعليم العام والجامعي، كما أنه من المتوقع أن تقوم الحكومات العربية بوضع أسس اعتماد هذا النظام من أنظمة التعليم مما سيعطيه القبول اللازم بين الطلاب وبين الأسر العربية التي تنفق الكثير من المال والجهد لتعليم أبنائها، وترغب أن يكون هذا التعليم متميزاً ومعترفاً به، كما أن حملات التوعية بأهمية التعليم وضرورة الأخذ بأحدث الطرق العلمية والتقنية في التعلم عن بعد

ستساهم في إعطاء دفعة قوية للتعليم والتدريب الإلكتروني في العالم العربي.

ثانياً: ضرورة تبني مبدأ الجودة الشاملة في التعليم عن بعد:

يعاني العالم العربي حالياً من عدم وجود آلية عربية لتقييم واعتماد والتحكم في جودة البرامج التعليمية الإلكترونية، ومن المتوقع أن تشهد الأعوام القادمة تغير ذلك من خلال جهود اتحاد الجامعات العربية في ذلك، وكذلك تزايد الرغبة في تقديم التدريب الإلكتروني المتعمد لدى الشركات، ورغبتها في ربط هذا النظام من أنظمة التدريب بنظم مراقبة واعتماد الجودة العالمية. وضمان أن الأنشطة التربوية للبرامج المعتمدة تلبى متطلبات الاعتماد الأكاديمي وتتفق مع المعايير العالمية في التعليم عن بعد ومتطلبات المهن وكذلك حاجات الجامعة، والطلبة، والدولة، والمجتمع. (عماد الدين شعبان على حسن).

ثالثاً: بروز دور الهيئات والمؤتمرات المتخصصة:

من المتوقع أن تشهد السنوات القادمة تكوين مجتمع خاص للعاملين في مجال التعليم عن بعد والتدريب الإلكتروني من خلال نشأة الجمعيات الأكاديمية المدارس الخاصة التي ستهتم بالتعليم والتدريب الإلكتروني، وكذلك المزيد من المنتديات والمؤتمرات التي ستهتم بهذا المجال.

رابعاً: ضرورة تطوير مناهج التعليم عن بعد:

ستشهد السنوات القادمة إقبالا كبيرا للتعليم الإلكتروني بديلاً عن التعليم النظامي أو مكمل له بهدف تقليل التكاليف وربح الوقت لجمع أطراف العملية التعليمية، ويلاحظ تزايد اهتمام الشركات العربية مؤخراً بتدريب العاملين وتطوير مهاراتهم، وكذلك اهتمام الأفراد بتنمية قدراتهم للمنافسة في سوق العمل العربي الذي أصبح عالمياً بسبب العولمة واتفاقيات المنظمة العالمية للتجارة.

وبهذا يتضح أن العنصر الأساسي في هذه النقاط هو عنصر تأهيل المكونين، وطبعاً فإن تعليم أو تدريب المعلم علي استخدام التعليم الإلكتروني عموماً يعتبر من أهم مقومات النجاح للتعليم الإلكتروني وهناك جملة من التحديات المستقبلية يجب التركيز عليها نذكر منها ما يلي (قاسم، أمجد، 2011): ضرورة تأهيل المكونين علي التكنولوجيا الحديثة؛ تأهيل المكونين علي المناهج الجديدة المطورة؛ تحديث خبرات المعلمين وثقتهم؛ تحقيق عدالة تدريب المكونين وخصوصاً في المناطق النائية.

خامساً: دور التعليم عن بعد في التأهيل الدولي:

تتجه جميع دول العالم ومن ضمنها الجزائر نحو الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة، والانفتاح على

الاقتصاد العالمي، وتقديم التسهيلات المختلفة لجذب رؤوس الأموال عن طريق الشركات متعددة الجنسيات والمنظمات المالية الدولية. الأمر الذي جعل هناك طلبا كبيرا على الخبراء الدوليين من حملة الشهادات وذوي الخبرة المهنية الدولية في إدارة المشاريع وغيرها. (شنوف، شعيب، 2012).

وبالطبع فإن عدم توفر هذه الخبرات من حملة هذه الشهادات يجعل الشركات متعددة الجنسيات مثل شركات أجيبي، وشل، وإلف في نيجيريا، وشيفرون، وإلف في أنقولا، وكذلك أجيبي الإيطالية، وتوتال الفرنسية بريتش بترول يوم البريطانية، وأنادركو الأمريكية وسييسا الإسبانية في الجزائر، والمنظمات المالية الدولية، وشركات القطاع الخاص الأجنبية وبعض الإدارات والبنوك الخاصة مثل سيتي بنك في الجزائر، تستقدم الخبراء الدوليين من حملة هذه الشهادات من خارج الدول العاملة فيها، الأمر الذي يفقد أبناء البلد فرص التميز والحصول على أجور مرتفعة مقارنة باليد العاملة الأجنبية، أو الوصول إلى المستويات الإدارية العليا، ومن بين أهم أسباب عدم وجود إطارات وطنية وعربية تحمل مؤهلات مهنية دولية في هذه التخصصات هو عدم توفر وانتشار الوعي الكافي بأهمية التأهيل المهني الدولي، واكتفاء الإطارات المحلية بالتأهيل الأكاديمي المحلي التقليدي، وأحيانا انعدام حتى التأهيل الأكاديمي بالنسبة للعديد من إطارات الشركة الوطنية للبترول سونا طراك⁽¹⁾.

بعد التأهيل المهني الدولي مكتملا مهما لما تم تناوله في مقررات الجامعات، ففي الجامعات يتم تناول المفاهيم والمبادئ والقواعد العامة لكل تخصص، بينما يركز التعليم عن بعد على التأهيل المهني لتأهيل الفرد لاستخدام تلك المفاهيم والقواعد في حياته العملية، لتكون ممارساته المهنية ترجمة سريعة لتلك القواعد والمفاهيم.

كما أن التعليم عن بعد يؤدي إلى التأهيل المهني الدولي الذي يعد ترجمة للمفهوم الحديث للإدارة وهو مفهوم الجودة الشاملة على مستوى الموظفين المتخصصين، بمعنى أن يكون الفرد قادرا على عمل ما هو مطلوب، ليميز بذلك بقدرته على اتخاذ القرارات وتقديم النصائح في الوقت المناسب وبالجودة المطلوبة. إن التأهيل الدولي عن طريق التعليم عن بعد يشكل استثمارا وطنيا هاما، لما يحققه من عوائد مالية مختلفة تتمثل في تخفيض تكاليف استخدام خبراء أجانب، وتوفير فرص عمل أكثر داخليا وخارجيا وبمرتبات وحوافز مرتفعة، وهو الأمر الذي يسمى بتحويل القوى البشرية إلى رأس مال أو استثمار اجتماعي قابل للتصدير. (شنوف، شعيب، 2009).

(1) Accounts Payable & Treasury Supervisor, British Petroleum & Sonatrach, REB, Hassi Messaoud, 2000-2007.

المحور الخامس تحسين مخرجات التعليم عن بعد مرتبطة باستخدام أساليب التدريس:

أولاً: استخدام المدونات وقوقل بلس في إثراء العملية التعليمية (إيمان محمد الرويثي، 1434هـ):

1- التعليم عن بعد والمدونات الالكترونية:

Blogs⁽¹⁾ وهي صفحة على الانترنت تحتوي على مجموعة من المقالات القصيرة تتعلق بموضوع أو أكثر، ويمكن أن تجمع بين النصوص والصور والفيديو، يتم تحديثها من فترة إلى أخرى وذلك حسب الضرورة، كما تعتبر المدونات التعليمية من الأدوات التكنولوجية التفاعلية القوية المفيدة والتي يمكن توظيفها بطريقة منظمة للرقى بعملية التعليم والتعلم.

أ- مزايا المدونة الإلكترونية بالنسبة للطلبة:

تساعد المدونة الطلبة على التشجيع على التفكير الإبداعي وذلك من خلال تدعيم التفكير النقدي والتحليلي، كما تساعد الطالب على روح التعلم والتحاور وذلك من خلال التعبير عن آرائهم وأفكارهم بكل حرية، كما تساعد المدونة الطالب على التفكير التناظري.

ب- مزايا المدونة الإلكترونية بالنسبة للأستاذ⁽²⁾:

تبادل الخبرات التعليمية من خلال المدونة التي تعتبر استراتيجية تدريس حديثة وفعالة، كما تعتبر منبر للتواصل مع الطلبة والفرق البداغوجية والمؤسسة الجامعية، تنمية وإثارة روح النقاش بين الطلبة والأساتذة، كما تسهل عملية الإرشاد والتوجيه بين الطالب والأستاذ، كما يمكن اعتبار المدونة وسيلة من وسائل تقييم مخرجات التعليم العالي وتقييم طرائق وأساليب التدريس.

ج- كيف يمكن الاستفادة من المدونة الالكترونية في التعليم عن بعد؟:

- يجب إنشاء مدونة بقائمة الدروس الأسبوعية للطلبة، كما يتم إنشاء مواد مكملية لإثراء الوحدات التعليمية وقائمة بالمراجع والمصادر، وأسئلة مترابطة ومتكاملة.

- يجب وضع أشرطة فيديو لتشجيع التوسع والتعمق في العملية التعليمية.

- يمكن الاستفادة من المدونة وذلك كاستخدامها كبوابة إلكترونية تساعد في الإدارة الصفية وذلك عن طريق إبلاغ الطلبة بالملاحظات المهمة وتوصيل متطلبات وتعليمات الدروس وتحديد الواجبات أو كلوحات

(1) كلمة مدونة هي مزيج لكلمتين هما سجل وشبكة (Web log) مما يعطينا مصطلح سجل الشبكة ومنه تختصر إلى (Blog).

(2) blogchennoufinfo.123siteweb.fr.

مخصصة لأنشطة سؤال وجواب.

- يجب أن تحتوي المدونة على محرك بحث في قوقل.

- يجب أن تحتوي المدونة على روابط لشبكات التواصل الأخرى FEED RSS⁽¹⁾.

- إذا كانت هناك ضرورة دعم المدونة بالرباط HTML⁽²⁾.

د - المدونة يجب أن تعتمد على الطريقة الآتية:

أنا أسأل، أنا أبحث، أنا أشارك، أنا أقيم، أنا أطبق، أنا أبداع. (شعيب شنوف، فيفري، 2013).

هـ- أمثلة نموذجية للمدونات التعليمية:

1 - مدونة الدكتور إيمان الرويثي: (www.dremanaa.com).

2 - مدونة الدكتور إيمان عسيري: (www.emanassirey.wordpress.com).

3 - مدونة الدكتور وفاء السبيل: (www.drwafasbl.blogspot.com).

2 - استخدام تقنيات قوقل بلس + Google⁽³⁾

أ- قوقل بلس لماذا؟ كيف يمكن توظيف تكامل قوقل بلس مع تطبيقات قوقل الأخرى لتسيير العملية

التعليمية؟

كلنا نعرف قوقل بلس... لكن هل فعلا تعتقد أنك تعرف الخدمات التي يقدمها قوقل حق المعرفة؟ وكيف

يمكن الاستفادة من تقنيات قوقل في مجال العملية التعليمية؟ (إيمان محمد الرويثي، استخدام تقنيات الويب،

1434 هـ، ص: 138 وما بعدها).

الوظيفية الأساسية التي يمكن أن يؤديها قوقل بلس في القاعات الدراسية والمحاضرة الفاعلة هي أن يكون

وسيلة للتواصل.

ورغم أن العديد من الأساتذة توجه إلى شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى لتحقيق نفس الهدف لكنها

(1) RSS: Really Simple Syndication, est une famille de formats de données utilisés pour la syndication de contenu Web.

(2) HTML permet également de structurer sémantiquement et de mettre en forme le contenu des pages, d'inclure des ressources multimédias dont des images, des formulaires de saisie, et des programmes informatiques.

HTML est une des trois inventions à la base du World Wide Web, avec le Hypertext Transfer Protocol (HTTP) et les adresses web. HTML a été inventé pour permettre d'écrire des documents hypertextuels liant les différentes ressources d'Internet avec des

hyperliens. (http://fr.wikipedia.org/wiki/Hypertext_Markup_Language).

(3) www.plus.google.com/CHENNOUF Chouaib.

افتقدت إلى العديد من متطلبات التواصل الآمنة مثل الخصوصية.

لكن من خلال طرح شركة قوقل لشبكة التواصل الاجتماعي قوقل بلس سيتمكن الأساتذة من استخدامها للتواصل مباشرة مع الطلبة والفرق البداغوجية وبقية الأساتذة، حتى يتم إثراء الوحدات التعليمية ومراجعة الأفكار ومسايرة المفاهيم الحديثة، وتحديد الواجبات، وإنشاء منتدى للطلبة والأساتذة للنقاش وطرح الأسئلة، وذلك من خلال التوظيف الفعال لخصائص قوقل بلس.

ب- التعليم عن بعد وتقنيات قوقل بلس + Google

1- استخدام خاصية الدوائر : Circles

الفهم الجيد لخاصية الدوائر هو أساس نجاح تقنية قوقل بلس في العملية التعليمية وغيرها، وهذه الخاصية في تجميع الطلبة والأساتذة وتنح القدرة على التحكم في الأطراف التي يمكن لها الاطلاع على تحديثاتك، وهذا خلاف لما هو متعارف عليه في فيس بوك وتويتر، بحيث يمكنك سحب وإضافة الأطراف التي تريدها وتنظيمها في شكل دوائر مثل دائرة الطلبة، دائرة الفرق البداغوجية، دائرة باقي الأساتذة، دائرة المؤسسة الجامعية وغيرها كما يمكن إنشاء دوائر خاصة بالوحدات التعليمية الأساسية، دوائر خاصة بالوحدات التعليمية المنهجية، دوائر خاصة بالوحدات التعليمية الأفقية، دوائر خاصة بالوحدات التعليمية التقاطعية. كما يمكن إنشاء دوائر حسب المستويات مثل دائرة طلبة الليسانس وتقسيمها إلى دوائر حسب التخصص، دائرة طلبة الماستر وتقسيمها إلى دوائر حسب التخصص، دائرة طلبة الدكتوراه وتقسيمها إلى دوائر حسب التخصص.

كما يمكن إنشاء خاصية لكل مقياس أو مادة مع طرح البرنامج الأسبوعي والتطبيقات الضرورية لذلك. كما تسمح هذه الخاصية بنقل المحاضرة إلى خارج القاعات الدراسية من خلال النقاشات أونلاين، كما تساعد الدوائر الفرق البداغوجية على انعقاد اجتماعات دورية في بيئة افتراضية، وكذلك بالنسبة للطلبة الذين لديهم مشاريع بحث مشتركة بهدف تقديم التغذية العلمية اللازمة وتبادل المعلومات والمراجعة الجماعية.

2- توظيف ساحات المشاركات : Streams

يمكن اعتبارها مثل آخر الأخبار في تويتر وهي عبارة عن أحدث المشاركات، كما يمكن مشاركة ساحة المشاركات مع الدوائر التي ترغب فيها أو مع جميع الدوائر، وهذا حسب التخصص والوحدات التعليمية.

3- استغلال محادثات الفيديو الجماعية: Hangouts

هي عبارة عن محادثات صوتية أو محادثات فيديو مثل محادثات سكايب لكن ميزة محادثات الفيديو الجماعية من خلال قوقل بلس هو أنه لا يوجد عدد محدود من المستخدمين بحيث يمكن وجود محادثة لعدد من الأشخاص في نفس الوقت لكن الأشخاص الذين ينتمون إلى دائرتك.

من خلال هذه الخاصية يمكن للطلاب حضور المحاضرة دون التواجد في نفس القاعة التي يتواجد بها الأستاذ، ومنه يمكن طرح السؤال التالي: ماذا يعني ذلك بالنسبة للتعليم والتعلم؟

هذا يعني أنه يمكن متابعة مثلاً محاضرة التحليل المالي المتقدم أو محاضرة معايير الإبلاغ المالي الدولية من طرف العديد من الطلبة المهتمين بهذه الوحدات التعليمية ومن مختلف جامعات الوطن أو من قاعات تدريس مختلفة.

كما يمكن دعوة أعضاء الفرقة البداغوجية لمتابعة المحاضرة عبر محادثة الفيديو الجماعية، ومنه يمكن أيضاً تكوين الأساتذة المساعدين والمتربصين دون حضورهم مع الطلبة.

كما تمكن هذه التقنية الطلبة اللذين يرغبون في دراسة تخصص غير موجود بجامعاتهم من متابعة الدروس والمحاضرات في التخصص اللذين يرغبون فيه خاصة مع تبني الجزائر لنظام الليسانس ماستر دكتوراه)وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، 2011).

ج - كيفية توظيف محادثات الفيديو الجماعية في التعليم عن بعد:

يمكن استغلال هذه الخاصية من خلال: (إيمان محمد الرويثي، استخدام تقنيات الويب، 1434هـ، ص: 111).

1 - الساعات المكتبية الجديدة: يمكن استغلال الوقت المخصص لاستقبال الطلبة في ساعات أسبوعية من خلال خاصية محادثات الفيديو الجماعية، بحيث يمكن القيام بإعلان للطلبة مثلاً: سأكون موجوداً على قوقل بلس يومي الخميس والثلثاء من الساعة السادسة إلى الساعة الثامنة مساءً، وذلك لطرح انشغالاتكم (القانون الأساسي للأستاذ الباحث 2008، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية).

وحتى يمكن أخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية للطلبة: يمكن تقسيم ذلك إلى دائرة الطلبة المتفوقين ودائرة الطلبة الذين يحتاجون مساعدة.

2 - محادثات الطلبة الجماعية: هذا الخاصية تساعد على انجاز العمل الجماعي مثل مشاريع البحث المشتركة،

وحتى الأعمال المشتركة للفرق البداغوجية.

3 - التعلم المدمج أو أونلاين: بدلا من اقتصار المحاضرة على قاعات التدريس يمكن للأستاذ من التدريس على الانترنت باستخدام هذه الخاصية وسيتمكن الطلبة والأساتذة من تدريس وحدات تعليمية جديدة ومراجعة المحاضرات والدروس وذلك بمشاركة مقاطع الفيديو والإجابة على التساؤلات المطروحة.

4 - اجتماع أركان العملية التعليمية في بيئة افتراضية: لتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، ونظرا لجدول الأعمال المختلف بين إدارة المؤسسة الجامعية والأساتذة وأولياء الطلبة، يمكن استغلال تقنيات قوئل بلس وذلك بعقد اجتماعات في بيئة أو قاعة اجتماعات افتراضية مع أطراف العملية التعليمية أو مع أركان التغيير.

5 - الاجتماع الافتراضي للفرق البداغوجية: يمكن من خلال هذه الخاصية عقد اجتماعات دورية في بيئة افتراضية لأعضاء هيئة التدريس أو اجتماع أعضاء الفرق البداغوجية، أو اجتماعات الطاقم الإداري، اجتماعات لأعضاء فرق ومخابر البحث، بحيث يمكن لهؤلاء الأعضاء المشاركة في الاجتماع من مكاتبتهم أو حتى من منازلهم، وكذلك الشأن بالنسبة للاجتماعات المجلس واللجان العلمية، ويمكن استعمال هذه التقنية خاصة للأعضاء اللذين يتعذر حضورهم لهذه الاجتماعات.

د - البحث و سباركس Search and Sparks

تسمح هذه الخاصية لمستعملي قوئل بلس وخاصة الأساتذة والطلبة في البحث في مصادر لم سبق وان اطلعوا عليها واستعملوها، بحيث يمكن للأستاذ إرسال روابط إلى الطلبة عن الدروس والمحاضرات التي تم تناولها، وذلك لمشاركة المقالات والبحوث وبعدها إجراء مناقشات، ويعمل هذا البرنامج بنفس خاصية تويتر لكن بحروف ورموز أكثر. وتسمح خاصية سباركس بتحديد المجال الذي يهتم به الطالب في حين يستقطب قوئل المقالات والمواضيع من الصحف والمجلات وغيرها، بحيث فبمجرد حفظ موضوع ما أو مقالا في سباركس يقوم هذا الأخير بتحديث الموضوع أوتوماتيكيا ومنه حفظ آخر التحديثات على الموضوع محل الدراسة مثل التغييرات والتعديلات التي تحدث في المعايير المحاسبية ومعايير الإبلاغ المالي الدولية ومنه يمكن للأساتذة والطلبة الرجوع إلى سباركس للحصول على آخر المعلومات والجديد فيها.

تبحث قوئل بلس في ثلاثة اتجاهات، الأشخاص، المحتوى، والصفحات، ويحتوي قوئل بلس على خاصية التي تسمح للأستاذ بجلب وحدات تعليمية آليا وذلك على حسب اهتماماتك وعلى أثر ذلك يمكنك إنشاء دوائر على حسب اهتمامات الطلبة وتخصصاتهم،

هـ- التحميل الفوري: Instant upload

يمكن من خلال هذه الخاصية يمكن التقاط الصور وتحميلها وتخزينها من خلال قوئل بلس ولا يمكن نشرها إلا عن طريق المستخدم نفسه ولا يمكن أن يطلع عليها إلا الأشخاص الذين في الدوائر المعنية.

و- هادلز: Huddles

خاصية الهدلز هي مفيدة لكل أستاذ يريد متابعة طلابه خاصة طلبة التعليم عن بعد عندما يكونون في فترة التبرصات في المؤسسات أو عند القيام بخرجات ميدانية، بحيث يمكن من خلال هذه الخاصية يمكنك للأستاذ التحدث مع الطلبة والعكس ولفترة طويلة ومستمرة وسريعة وفعالة أكثر من الرسائل النصية فهي تسمح للطلبة والأستاذ بإجراء محادثات نصية جماعية بين الأطراف الموجودة في الهدلز.

ز - كيفية الاستفادة من مميزات قوئل بلس في التعليم عن بعد:

- الخصوصية وتحرير البيانات: نظرا لوجود العديد من المشاكل على مستوى خصوصيات الأشخاص في شبكات التواصل الاجتماعي، لذلك وفر قوئل بلس خدمة للحد من هذه المشكلة، بحيث يمكن للطلاب والأستاذ تحميل دائرة من دوائر قوئل بلس وحذفها بعد ما يتم الاستفادة منها مباشرة.

لكن كل الجامعات سواء كانت جامعة التعليم أو جامعات التميز والتفوق تعاني من مشكلة تواصل الأستاذ بالطلبة عبر وسائل الإعلام الاجتماعي، وتسمح هذه الخاصية بتطبيق عملية الأستاذ المرافق في نظام الليسانس ماستر دكتوراه خاصة بالنسبة للجدع المشترك ومنه يمكن استعمال قوئل بلس في الإعلام الاجتماعي بطريقة فعالة ومناسبة.

- الهوية البصرية: يمكن القول إن وجود نظام الهوية البصرية phpBB⁽¹⁾

وهو برنامج يساعد على إنشاء الهوية البصرية للطلاب والأستاذ من خلال المنتديات، بحيث تؤدي الهوية البصرية إلى الاتصال ويؤدي إلى الاتصال إلى المجتمع ومنه التعلم.

التواصل والقدرة على التحكم في الإعلانات والإشعارات: يقدم قوئل بلس خدمة التواصل بين الأستاذ والطلبة عن طريق العديد من الخصائص التي ذكرت سالفًا، ومن خلال ذلك يمكن للطلاب والأستاذ معا استقبال الإعلانات عن طريق البريد الإلكتروني أو الفيديو أو الرسائل النصية، وهذا ما يساعد على نشر المعلومة في

(1) **phpBB** est un moteur de forum développé en PHP et s'appuyant sur une base de données externe. C'est un logiciel libre disponible sous la licence GNU/GPL. phpBB est l'abréviation pour «PHP Bulletin Board». <http://www.phpbb-fr.com>

الوقت المناسب وبأقل تكلفة، وهذا بالتأكيد يساعد إدارة الكليات والجامعات على التواصل مع الأسرة الجامعية بشكل أفضل.

ثانياً: استخدام فيس بوك، توتير في التعليم عن بعد:

1 - استخدام تقنيات الفيس بوك FaceBook! (1).

أ- ما الذي يميز فيس بوك عن غيره من شبكات التواصل الاجتماعي؟

تدوين مصغر ما يعني عن استخدام توتير

إمكانية إضافة الصور والتعليق عليها ما يعني عن استخدام فليكر (2).

إضافة ومشاركة الروابط مما يعني عن استخدام ديليشز (3).

إمكانية الإضافة والمشاركة والتعليق على مقاطع الفيديو مما يعني عن استخدام اليوتيوب (4).

من بين خصائص الفيس بوك هو انه يمتلك أكثر من 900 مليون مشترك فعال نصف مستخدميه هم من طلبة الجامعة كما انه يجمع الكثير من التطبيقات في مكان واحد.

قام مؤسسو اليوتيوب بشراء موقع 'البوك ماركينج' (المفضلة الاجتماعية) الشهير ديليشز من شركته الأم ياهوو. ولكن السؤال الذي طرح في أذهان الجميع هو سر اهتمام مؤسسي اليوتيوب (موقع مشاهدة الفيديو أون لاین) بهذا النوع من المواقع وما سيعود عليها من نفع.

كما أنه يحتوي على واجه بالعربية وهو مجاني دون مقابل بالإضافة إلى سهولة الاستخدام، كما يعتبر رابع مواقع تواصل اجتماعي الأكثر زيارة في العالم (إيمان محمد الرويثي، 1434هـ).

ب- التعليم عن بعد وتوظيف خصائص الفيس بوك في العملية التعليمية

- البيئة التفاعلية: يقوم الطلبة والأستاذة بإنشاء المحتوى الخاص بهم على الفيس بوك مع الآخرين مما يتيح

لهم فرصة التعبير عن أفكارهم وآرائهم والإفصاح عن إبداعاتهم.

(1) <https://www.facebook.com/chouaib24>.

(2) <https://www.flickr.com>.

(3) قامت شركة اليوتيوب بشراء موقع البوك ماركينج الشهير ديليشز من الشركة الأم ياهوو. ولكن السؤال الذي طرح في أذهان الجميع هو سر اهتمام مؤسسي اليوتيوب بهذا النوع من المواقع وما سيعود عليها من نفع. يكمن السر في الخطة التي وضعها كلا من تشاد هيرلي وستيف تشان في استخدام الموقع الشهير ديليشز في تدعيم موقعهم الجديد أفوس. والذي يهدف إلى مساعدة الناس على فرز كميات هائلة من المعلومات المتوفرة على الشبكة وغيرها من الأدوات المحيرة وفقاً لأسلوب متناسق ومترابط.

(4) <http://www.youtube.com>.

- الخيال: الخيال أهم بكثير من المعرفة، لأن المعرفة تقتصر على ما نعرفه ونفهمه الآن، في حين يجوي الخيال العالم بأسراره وكل ما سيعرف ويفهم⁽¹⁾.

- التعليم المتمركز حول الطالب: ينقل الفيسبوك خاصية التعلم من الأستاذ إلى الطالب، فبدلاً من أن يقوم الأستاذ بتحضير وإلقاء محاضرة، يقوم الطالب بطرح انشغالاته حول مادة أو وحدة تعليمية ما ومنه ننتقل من مرحلة أنا أسأل بحيث يلعب الطالب دوراً مهماً في عملية تعلمه أما دور الأستاذ يكون داعماً ومساعداً وموجهاً لهم على تحطّي العقبات والصعوبات وهذا ما هو مطلوب في التعليم عن بعد.

أكثر الطرائق وأساليب التعليم المنتهجة من طرف الجامعات غير مجدية، فنحن نعلم الأطفال كيف يقطفون الأزهار، بينما يجدر بنا تعليمهم كيف يزرعون نباتاتهم الخاصة⁽²⁾.

- التعلم التعاوني: يمكن القول إن التعلم في الأصل هو نشاط وعمل جماعي والكثير من الطلبة يتعلمون بشكل أفضل عند قيامهم بالعمل ضمن مجموعات لذلك فإن استخدام الفيس بوك يجعل الطلبة يتعاونون بطريقة تساعدهم على النمو والتطور.

ج - أمثلة تطبيقية في استخدام تقنيات فيس بوك في التعليم عن بعد:

يمكن القول إن هنالك العديد من التطبيقات التعليمية من خلال فيس بوك، ونذكر منها الآتي: (إيهان محمد الرويثي، استخدام تقنيات الويب، ص: 46).

1 - **Book Tag**: يساعد الطلبة على إنشاء قوائم بالمراجع والمصادر لمختلف الوحدات التعليمية ومشاركة ذلك مع كل طلبة التخصص وغيرهم.

2 - **Koofers**: يساعد الطلبة على تبادل أوراق الامتحانات القديمة والاختبارات القصيرة والمذكرات مع طلبة التخصص.

3 - **Skype me**: يمكن استعماله من طرف الأستاذ للتواصل مع الطلبة وجها لوجه وذلك من خلال الساعات المخصصة لاستقبال الطلبة أو في إطار ساعات مكتبية افتراضية.

4 - **Survey Gizmo**: يساعد الطلبة والأساتذة على صنع وإجراء الاستطلاعات والاستبيانات والاختبارات القصيرة وإرسالها إلى الطلبة والباحثين.

(1) ألبرت أينشتاين.

(2) جون ديلون جاردينير.

2- التعليم عن بعد واستخدام تقنيات تويتر :

أ - لماذا تويتر وليس أي وسيلة أو شبكة تواصل اجتماعي أخرى؟ وكيف تفعل تويتر في العملية التعليمية؟
لديك في تويتر 160 حرفاً فقط للتعبير عن فكرة ما أو تقديم معلومة، كما تم إصدار الواجهة العربية مؤخراً.

كما يمكنك استعمال تويتر كأستاذ مساعد لك⁽¹⁾، الهدف هو ليس إنشاء حساب تويتر فقط بل الغاية هي كيف يمكن التواصل الجيد والفعال من أجل تحقيق الأهداف المرغوبة، لن تويتر ليس للعرض بل للمناقشة وطرح الأفكار.

أنشئ نادياً للكتاب من خلال حساب تويتر، بحيث يمكنك تقديم تلخيص كتاب وعرضه على تويتر وبعدها أطلب من الطلبة تلخيص الملخص، كما يمكن للأستاذ بالإعلان مسابقات للطلبة حتى يتم تفعيل العملية.

ب- كيف يمكن الاستفادة من تويتر؟

يعلمك تويتر كيفية أجاز أفكارك في 160 حرفاً فقط في كل حالة أو في كل مشكلة أو مسألة مطروحة.

يعلمك تويتر فن القراءة ومهارة الكتابة.

كما يمكنك التخطيط لترح محاضرتين في الأسبوع المحاضرة الأولى للدروس والمحاضرة الثانية للمناقشة.

المحور السادس: نتائج الدراسة وتوصياتها:

- ضرورة تبني مفهوم الجودة الشاملة في التعليم عن بعد في عصر المعرفة والاعتماد على المدخل المتكامل هو ذلك المدخل الذي يدمج الأساليب المختلفة في التعليم حسب الطلب الاجتماعي، سوق العمل، والتعليم من خلال التكلفة والعائد

ويسمح بدرجة من المرونة التي تجعل متخذ القرار يختار بين البدائل والأولويات حسبها تحتاج الظروف المتغيرة والمفاجآت غير المحسوبة الجودة في التعليم على اعتبارها مرادفاً للامتياز والتميز بحيث يتم المزج والتركيز على مدخلات ومخرجات النظام ككل.

- لا يمكن تحقيق تعليم عن بعد نوعي دون الإلمام بمستجدات البحث العلمي ومواكبة التطورات الحاصلة في هذا الميدان عبر العالم، إلا عن طريق تحديث البرامج وتطويرها بصفة دورية ومستمرة في ضوء متغيرات العلم والتكنولوجيا واقتصاد المعرفة.

(1) <https://twitter.com/chennoufinfo>.

- ضرورة إعادة النظر في المناهج والمقررات الدراسية التي تعتمد على التلقين وعدم الابتكار والتعليم العشوائي دون النظر إلى حاجة سوق العمل، وتكييفها في مختلف التخصصات حتى تتناسب مع سوق العمل الوطني والدولي. وأن يكون هناك تواصل مباشر مع قطاعات التوظيف، وذلك بهدف معرفة متطلبات سوق العمل وتحقيقتها من خلال الدراسة في الجامعة من أجل الوصول إلى أهداف معينة تتمثل في بحث الوظيفة عن الخريج وليس العكس.

- تحسين نوعية التعليم بصورة عامة والتعليم عن بعد بصورة خاصة، والاهتمام بالجوانب التطبيقية والتدريبية والعمل الميداني.

- محاولة تطبيق أنماط تعليمية مستخدمة في بلدان العالم المتقدمة الأخرى أو تطوير استخدامها إن كانت مستخدمة، وذلك عن طريق دورات التعليم عن بعد.

- من الضروري ارتباط السياسة التعليمية باحتياجات خطط التنمية، ويأتي ذلك بإتباع سياسة تخطيط للتعليم متوافقة مع هذه الاحتياجات، مع مراعاة إمكانيات البلد ونوعية البرامج التنموية المطلوبة.

- الأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الأخلاقية والإنسانية للتعليم، حيث إن المعارف والعقول ليست سلعا أو بضائع، إنما هي كنوز يجب توفر الرعاية لتحسين نوعية الحياة للأفراد والمجتمعات. كما أن الوفرة المالية لنفقات التعليم وتكاليفه لا تضمن في كل الأحوال تعليما عالي الجودة بالضرورة.

- يجب العمل على أن يكون التعليم والتدريب والإنتاج والتشغيل منظومة متكاملة في إطار الجودة الشاملة للتعليم العالي.

- العمل على تأمين شبكة اتصالات متطورة كي تتحقق ديمقراطية التعليم لكل الفئات.

- ضرورة التطوير المستمر لمناهج التعليم عن بعد من خلال برنامج بحث وتطوير يعنى بهذا المجال، توفر له الإمكانيات المادية والبشرية الملائمة. رفع الميزانية المناسبة لعمليات البحث والتطوير وتفعيل مناهجه التعليمية لتقليص الفجوة بين التعليم الأكاديمي والواقع العملي. بحيث يعاني الكثير من الطلبة في الجامعات من هذه المشكلة، وهي أن الطالب عندما يتخرج من الجامعة يرى أن سوق العمل يختلف اختلافاً كبيراً عما تم دراسته في الجامعة وخصوصاً في التخصصات المتعلقة بالهندسة وتكنولوجيا المعلومات والإدارة، وبدرجة أقل إدارة الأعمال.

- هناك فجوة بين النظرية والتطبيق وبين الفكرة والسلوك فالتفكير في مشاكل العالم العربي يستدعي مراجعة المنظومة التعليمية ومنه عالم الأفكار وهذه المراجعة تهدف عمليا إلى إزالة المسائل الاجتماعية التي تفصل

بين البلدان المتخلفة والمتقدمة.

- ضرورة استغلال التعليم عن بعد في توجيه المجتمع، لأن المجتمع يحتاج باستمرار إلى تطعيم ثقافي، هو نتاج لتركيب العوامل الثلاثة: الأشياء الأشخاص، الأفكار، فالعمل المشترك لهذه العوامل طبقاً لنماذج أيديولوجية من عالم الأفكار ويتم تنفيذها بوسائل من عالم الأشياء ومن أجل غاية يحددها عالم الأشخاص. وفي هذه المراحل تبقى مشكلة تحضير إنسان التنمية أشق من صنع محرك، فمشكلة كل مجتمع في جوهرها مشكلة حضارة ولا يمكن لأي بلد متخلف أن يفهم أو يحل مشكلة ما لم يرتفع ويرتقي بفكره إلى الأحداث الإنسانية وما لم يتعمق في فهم العوامل التي تبني المجتمعات المتطورة والحضارات أو تهدمها.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أسامة أحمد، الروسان، (2004)، إدارة المعرفة والتكوين الإلكتروني، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر الدولي السنوي الرابع حول إدارة المعرفة في العالم العربي، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة، الأردن.
- أحمد بن عبد العزيز، المبارك، (2004)، أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية الانترنت على تحصيل كلية التربية في تقنية التعليم والاتصال، جامعة الملك سعود.
- أسامة أحمد، الروسان، (2004)، إدارة المعرفة والتكوين الإلكتروني، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر الدولي السنوي الرابع حول إدارة المعرفة في العالم العربي، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة، الأردن.
- إيمان محمد الرويثي، (1434)، استخدام تقنيات الويب في التعليم الجامعي استخدام فيس بوك، تويتر، سلسلة كتيبات التعليم والتعلم الجامعي، جامعة الإمام محمد بن سعود، مطابع الجامعة، الرياض، (كتاب منشور لمؤلف واحد ضمن سلسلة كتيبات).
- إيمان محمد الرويثي، (1434)، استخدام تقنيات الويب في التعليم الجامعي، استخدام المدونات وقوقل بلس، سلسلة كتيبات التعليم والتعلم الجامعي، جامعة الإمام محمد بن سعود، مطابع الجامعة، الرياض، (كتاب منشور لمؤلف واحد ضمن سلسلة كتيبات).
- بشير عباس محمود، العلاق، (2004)، استشار أساليب وتقنيات المعلومات والاتصالات في بيئة التعليم الإلكتروني (تجربة التعليم الإلكتروني)، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر الدولي السنوي الرابع حول إدارة المعرفة في العالم العربي، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة، الأردن.
- حاج قويدر، ثورين، (2010)، واقع ومتطلبات إصلاح مناهج التعليم الجامعي في الجزائر، مع الإشارة إلى حالة ماليزيا ومقومات نجاحها، جامعة الشلف، الجزائر.
- الديوان الجزائري للتعليم والتكوين عن بعد، (2010)، دليل المتعلم عن بعد، الجزائر.
- داداي ناصر عدون، شنوف، شعيب، (2003) الحركة الاقتصادية في البلدان النامية بين عالمية مالك بن نبي والعودة الغربية، الجزائر، دار المحمدية، (كتاب منشور لمؤلفين).
- سيلان جبران، العبيدي، (2009)، ضمان جودة مخرجات التعليم العالي في إطار حجرات المجتمع، مؤتمر وزراء العرب حول التعليم العالي والبحث العلمي، بيروت، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- شنوف، شعيب، (2013)، دور التعليم في ميدان العلوم الاقتصادية بالجامعات الجزائرية في تعزيز الإبداع والتميز، الملتقى العالمي للمبدعين في التدريس الجامعة، جامعة الإمام، الرياض، فيفري، 2013، (ورقة عمل منشورة لمؤلف واحد).
- شنوف، شعيب، (2012)، دور التعليم المستمر في تقليص الفجوة بين مخرجات التعليم النظامي وسوق العمل مداخلة أرسلت إلى ملتقى جامعة طيبة بالمدينة المنورة، (ورقة عمل غير منشورة).
- شنوف، شعيب، (2010)، التعليم العالي وسوق العمل، ندوة حول الإصلاحات الجامعية في الجزائر، جامعة البليدة، الجزائر، (ورقة

عمل غير منشورة).

شنوف، شعيب، (2009)، ضرورة التأهيل الدولي في المحاسبة والتحليل المالي، مجلة الهيكلية الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، مجلة علمية محكمة، المدرسة العليا للتجارة، الجزائر، تصدر عن مخبر الإصلاحات الاقتصادية والتنمية وإستراتيجية الاندماج في الاقتصاد العالمي، (مقال منشورة لمؤلف واحد).

عفيفي، محمد بن يوسف احمد، (2005)، التعليم عن بعد: الحاجة إليه وكيفية تطبيقه، الملتقى الثاني للجمعية السعودية للإدارة. عمير، سعيد، (2005)، التكوين الإلكتروني وإسهامه في تنمية الكفاءات داخل الاقتصاديات المبنية على الدرايات، مداخلة مقدمة إلى الملتقى الدولي الثالث حول اقتصاد المعرفة، كلية العلوم الاقتصادية، بسكرة، الجزائر.

عبد الرحمن، يوسف بسام، ومحمد مصطفى حسين، (ب ت)، التوافق بين العناصر التعليمية والمتطلبات التقنية للتعليم الإلكتروني دراسة استطلاعية للتنبؤ في إمكانية تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة الموصل.

عبد الرزاق، الفاضل، (2004)، التعليم الإلكتروني وآفاق تطوره في العالم العربي، الجامعة الافتراضية السورية، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر الدولي السنوي الرابع حول إدارة المعرفة في العالم العربي، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة، الأردن. عبد الله بن عبد العزيز، الموسى، (2003)، التعليم الإلكتروني مفهومه خصائصه فوائده عوائقه، ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود.

عبد الشفيق، محمد (ب ت)، العلاقة بين منظومة التعليم التقني والتدريب ومؤسسات الإنتاج وعملية البحث العلمي في الدول العربية، الملتقى العربي حول التدريب التقني والمهني واحتياجات سوق العمل.

عليان، ربحي مصطفى والدبس، محمد عبد (1999) وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، عمان، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، (كتاب منشور لمؤلفين).

مالك، بن نبي (2000)، ميلاد مجتمع، السلسلة مشكلات الحضارة، دمشق، سوريا، دار الفكر، (كتاب منشور لمؤلف واحد).

- ميسوم، عبد القادر، (2005)، منهجية تحليل الممارسات البداغوجية وتطبيقاتها في متابعة المناهج، وزارة التربية الوطنية، الجزائر
ثانياً: المراجع الأجنبية:

Elaine El-Khawas, (1998) , Quality Assurance in Higher Education: Recent Progress; Challenges Ahead
ONEFD, (23 juillet 2005) Formation en cours d'emploi des personnels enseignants, Conférence nationale
Wayne G. (2000) North Dakota Department of Public Instruction, Sanstead, State Superintendent,
<http://www.onefd.edu.dz/faculty.ksu.edu.sa/.../Medical%20Education/Arabia>
<http://www.educpress.com>
<http://www.profvb.com>
http://www.schoolarabia.net/distance_learning/daleel1/main.htm <http://www.elc.edu.sa/portal>
<http://www.khayma.com/education-technology/t1.htm>

الملاحق رقم 1: المواقع الإلكترونية التي يعرضها الديوان الجزائري للتعليم والتكوين عن بعد:

ثالثاً: مواقع اللغة الانجليزية:

<http://www.english4arab.net>
<http://www.anglaisfacile.com>
<http://www.bbc.co.uk/worldservice/learningenglish/>
<http://www.toutapprendre.com/sites-pour-apprendre-l-anglais.html>
http://www.eslall.com/apprendre_anglais_90.html

رابعاً: مواقع اللغة الفرنسية:

<http://www.bbc.co.uk/languages/french/index.shtml>
<http://french.about.com/>
<http://www.frenchtutorial.com/standard/>
<http://french.about.com/cs/beginning1/a/begin.htm>
<http://www.realfrench.net/>
<http://www.languageguide.org/francais/grammar/>
<http://www.frenchassistant.com/default.asp>

خامساً: مواقع اللغة الألمانية:

<http://www.allemandfacile.com/>
<http://www.toutapprendre.com/site-pour-apprendre-l-allemand.html>

سادساً: مواقع اللغة الإسبانية:

<http://www.espagnolfacile.com/>
<http://www.toutapprendre.com/sites-pour-apprendre-l-espagnol.html>
<http://www.toutapprendre.com/sites-pour-apprendre-l-espagnol.html>
<http://www.golondrina.net/essentiels/alphabet/index.php>
<http://www.cours-d-espagnol.com/>
<http://echolivres.free.fr/lesecoliers/espagnol.htm>

* * *